

الدرس 7 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعید الکملي

سعید الکملي

تأملت علما مرتضى انه هاد فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى والدى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله - 00:00:00 الله واصحابه اجمعين. نعم قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابی موسی الاشعري رضي الله عنه ان صلي العصر - 00:00:43 روى الشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب ثلاثة فراسخ. وان اصلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل. فإذا اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من غافلين. قوله رضي الله عنه وصلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل - 00:00:55 هذا لم يبين له متى يبدأ صلاة العشاء والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل بينك الذي هو متى؟ وهذا الاجمال الحال في وقت الابتداء مفهوم لانه يحمل على علم ابی موسی به. ولذلك اخبره - 00:01:13 الانتهاء فقط فقال وبين ما بينك وبين ثلث الليل وثلث الليل هذا يحسب من المغرب. تنظر وقت غروب الشمس وتنظر وقت اه طلوع الفجر وتقسم الليل اثلاثا فيظهر لك ثلثه - 00:01:39 ثلثه الاول وثلثه الثاني وثلثه الاخير. نعم. فإذا اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين فان اخرت عن ثلث الليل فإذا شطر الليل كل شيء نصفه فإذا اخرت عن ثلث الليل فالى نصف الليل - 00:01:56 وهذا اي يدل على ان اخر وقت الاختيار عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخر وقت العشاء يعني وقت الاختيار وقت الساعة هو منتصف الليل. وقد روى الشیخان عن انس رضي الله عنه ان النبي - 00:02:16 صلى الله عليه وسلم اخر الصلاة اخر العشاء الى نصف الليل ثم صلی. قوله لا تكون يا الغافلين اي من الذين يغفلون عن الصلاة عن العشاء فيؤدونها بعد نصف الليل. وانما يكون من الغافلين من اعتاد ان - 00:02:33 يصلی العشاء بعد نصف الليل وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن خزيمة والحاکم آآ عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال - 00:02:52 من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين. نعم قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يزيد ابن زياد عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة زوج النبي صلی الله عليه وسلم انه سأله ابا هريرة - 00:03:08 رضي الله عنه عن وقت الصلاة فقال ابو هريرة رضي الله عنه انا اخبرك صلی الظهر اذا كان ظلك مثله والعصر اذا كان ظلك مثليه والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغيش يعني الغلس. قال عبید الله رحمه الله وحدثني - 00:03:28 عن مالك عن يزيد ابن ابی عن يزيد ابن ابی زياد هكذا عندكم؟ ابن زياد طيب عن يزيد ابن زياد اه هذا سمو ابی زياد وقد ينسب الى جده فيقال فيه يزيد ابن ابی زياد - 00:03:48 ونقول لنشر اسمه يزيد بن زياد بن ابی زياد احياناً ينسبونه الى ابیه واحياناً ينسبونه الى جده وهذا الرواوى هذا آآ من ثقات اهل المدينة ومن محدثيهم وروى عنه الامام مالك وروى عنه محمد ابن اسحاق صاحب - 00:04:05

ولم اظهر له بسنة وفاة. وينبغي ان آآ ينتبه الى التفريق بين هذا الراوي وبين ابي زياد الدمشقي فهذا ضعيف وآآ بين يزيد هذا ويزيد ابن ابي زياد الكوفي الهاشمي فهذا ايضا ضعيف ولم يروي عنهمما الامام ما لك. وهذا من - 00:04:26

ما يسميه اهل المصطلح المفترق متفق المفترق هو ان تتفق اسماؤهم واسماء ابائهم وان تختلف اشخاصهم؟ نعم. عن عبدالله بن رافع مولى ام سلمة. زوج النبي صلى الله عليه وسلم. عبدالله بن رافع مولى ام - 00:04:53

ابو رافع آآ احد ثقات اهل المدينة واحد كبار محدثيهم وكان ثقة كثير الحديث رحمه الله وهذا ايضا فيه نكتة في باب اسماء عند الروى هذا الرجل اسمه عبدالله بن رافع - 00:05:13

وكنيته ابو رافع فوافقت كنيته اسم ابيه. وهذا من الامور التي ارشد ابن حجر رحمه الله في نخته طلاب الحديث الاعتناء بها قال ومعرفة لما قال ومعرفة كون المسميين واسماء الموكلي ومن وافقت كنيته اسم ابيه - 00:05:31

ابوه رافع وابن رافع ولماذا ينبغي ان يهتم بهذا؟ لأن الناظر في الاسناد قد يرى مثلا هو يعرف يعرفه بعد الله بن رافع لا يعرف كنيته فيرى في الاسناد مو رافع مولى ام سلمة فيقال غلط انما الصواب ابن رافع - 00:05:49

ولهذا كان يعني المنبغي لطالب الحديث ان ينتبه الى هذه النكت التي امر الكبار بان ينتبه اليها فقال كما قال ابن حجر ومن وافقت اسمه ومن وافقت كنيته اسم ابيه وهذا من امثلة ذلك. نعم - 00:06:06

انه سأل ابا هريرة رضي الله عنه عن وقت الصلاة فقال ابا هريرة انا اخبرك صلي الظهر اذا كان ظلك مثلك طيب قال ابا هريرة رضي الله عنه انا اخبرك - 00:06:26

معنى هذا ان هذا الكلام من عند ابي هريرة فلم يرفعه والى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اخبرك صلي الظهر اذا كان ظلك مثلك والاخبار باوقات الصلاة او اوقات الصلاة هذه لا تدرك برأي ولا باجتهاد وانما - 00:06:40

لابد فيها من التوقيف عن المعصوم وهو لم ينسبه اليه فهذا موقوف حكمًا موقوف صورة لكنه مرفوع حكمًا. لماذا؟ لأن الاوقات لا تدرك الا بالتوقيف الا بالوحى وهذا من من الامثلة التي - 00:06:58

يصلح ان نمثل بها لما استدركه ابن حجر على المصطلح. ذكرنا لكم ابن الصلاح يعرف الموقوف بأنه ما اضيف الى الموقوف ما اضيف الى الصحابي من قوله او فعله ولم يتجاوز به الى النبي صلى الله عليه وسلم اورد عليه ابن حجر - 00:07:20

ما اضيف الى الصحابي من قوله او فعله ولم يكن للرأي فيه مجال لا يدرك بالرأي فهذا مثله قال ابن حجر ذلك لا يكون موقوفا في الحكم وان كان موقوفا في الصورة. وهذا من امثلة ذلك نعم. صلي الظهر اذا كان ظلك مثلك - 00:07:42

نعم والعصر اذا كان ظلك مثلك. صل الظهر اذا كان ظلك مثلك نحن تقدم لنا فيما سبق ان الظهر يبدأ من الزوال والجماعات اذا ذراعا هنا قال له اذا كان ظلك مثلك - 00:08:01

العصر صله اذا كان ظنك مثلك. الواقع ان هذه هذه ما يجيب به ابا هريرة رضي الله عنه هو اخر وقت الظهر واخر وقت العصر تعني اخر الوقت باختيار وسنفرق لكم ان شاء الله بين الوقت لاختيار وقت السعة - 00:08:21

ووقت الاضطراري لاهل الضرورات الحائض تطهر الكافر يسلم المجنون يفيق الصبي يبلغ فصلي الظهر اذا كان ظلك مثلك هذا اخر الوقت اذا كان ظلك مثلك هذا اخر وقت الظهر والعصر اذا كان ظنك مثلك هذا اخر وقت العصر - 00:08:40

فجواب ابي هريرة رضي الله عنه على اخر الوقت وليس على الوقت كله اما ان يكون فهم ان عبد الله بن رافع يسأل عن اخر الوقت فاجابه عنه واما ان يكون سؤال ابي رافع عن الوقت كله واجابه ابا هريرة رضي الله عنه عن اخر الوقت ليبيس له ان - 00:09:01

انه اذا صلي الظهر وظله مثله وصلى العصر وظله مثله فقد ادرك الصلاة في وقت الاختيار. نعم والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل. وصل الصبح بغضش يعني - 00:09:21

وصلي الصبح بغضش آآ هكذا عندكم ابن عبدالبر رحمه الله يقول ان روایة يحيى بن يحيى والتي هي التي ندرس بالسین بغضش القاضي عياض رحمه الله لم ينسب هذه الرواية لم ينسب هذا الحرف هكذا بالسین الى يحيى وابن يحيى وانما نسبه الى ابن وضاح الى روایة ابن وضاح الموط - 00:09:41

والى رواية ابن عتاب الموطاً قال هذان راويا هذا الحرف بالسين بغض مفهومه ان الباقيين روه بالسين الوقشي الاندلسي المالكي
قال رواية ابن يحيى ابن يحيى بغيش هكذا. فالله اعلم واي ذلك الحال وعلى كل حال ابن عبد البر القاضي عياض مقدمان في
رواية - 00:10:12

الموطئ على غيرهما ولكنها اختلفا هنا فعلى كل حال. المعنى واحد غيش والغبش والغابة والغلس واحد عند الامام مالك قال اه قال
وصلي الصبح بغابش او بغيش يعني الغلس والغبش والغابة والغلس - 00:10:37

هي بقايا ظلمة اخر الليل هداك الوقت يطلق عليه هذه المسميات. وبعض اهل اللغة فرق فقال الغبش يأتي اولا ويعقبه الغبش ويعقبه
الغلس نعم وفي قوله رضي الله عنه وصلي الصبح بغلس آآ دليل الى مذهب الجمهور المالكية والشافعية والحنابلة في - 00:10:58
ان الاولى التغليس بصلة الفجر كما تقدم لنا نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي
طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نصلى العصر - 00:11:24

ثم يخرج الانسان الىبني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. قال عبيد الله رحمه الله متى ماتوا عبيد الله المحيي ها؟ نعم؟ سنة
ثمانية وتسعين ومائتين يحيى بن يحيى هو الذي مات سنة - 00:11:40

اربع وثلاثين ومائتين. وحدثني قال عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة هذا الرجل اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة هو
اخو عبدالله بن ابي طلحة ويعقوب بن عبدالله بن ابي طلحة واسماعيل بن - 00:12:00

عبدالله بن ابي طلحة وعامر بن عبدالله بن ابي طلحة هؤلاء كانوا جميما ائمة من رويا عنهم العلم وروي عنهم الحديث واجلهم
واكثرهم علما شيخ مالك في هذا الاسناد اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة. ما كان الامام ما لك لا يبالي اذا - 00:12:20
روى عن اسحاق الا يروي عن احد غيره. وآمات اسحاق سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل اربع وثلاثين ومئة واسحاق بن عبدالله بن
ابي طلحة جده ابو طلحة هو صاحب القصة المشهورة المروية في الصحيحين وفي غيرهما - 00:12:40

ابو طلحة التي ملخصها ان ابا طلحة الانصارية جاء الى ام سليم وهي ام انس ابن مالك فخطبها فقالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد
ولكني امرأة مسلمة وانت رجل كافر ولا ولا تحلى فان اسلمت - 00:13:01

فذك مهري لا اسألك غيره فاسلم فتزوجها فحملت فولدت ولدا صبيحا فكان ابو طلحة شديد المحبة له. ونما ذلك ولد حتى تحرك ثم
مرض فحزن ابوه طلحة لمرض ابنه وكان ابو طلحة يروح ويغدو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراح روحه فمات الصبي -
00:13:22

قامت امه فطيبته ونظفته وجعلته في مخدعها. فلما جاء ابو طلحة قال كيف امسى بنى؟ فقال بخير ما كان منذ اشتكتي اسكن منه
الليلة ومن ميت ومن مات فقد فقد فقد سكن - 00:13:52

فقال الحمد لله وسر بذلك فوضعت له الطعام فاكل ثم مسست من الطيب وتعرضت له فاصابها فلما اكل الرجل واصاب زوجته قالت له
يا ابا طلحة ارأيت لو ان جارا اعارك عارية - 00:14:12

تمتعت بها ثم اراد ان يسترد عاريته اكنت رادها اليه؟ قال نعم. قالت طيبة بها نفسك قال طيبة بها نفسي فقالت ان الله اعارك بنى
فمتعك به ما شاء ثم قبضه اليه فاصبر واحتسب - 00:14:31

فصبر ابو طلحة واسترجع ثم اصبح غاديما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه حديث ام طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بارك الله لك ما في ليتكما. فحملت في تلك الليلة - 00:14:53

فلما اتقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اذا وضعت ام سليم فاتني بالغلام فوضعت فاتاه به في خرقه فاخذ النبي
 صلى الله عليه وسلم تمرة فمضغها ثم مجها في في الغلام في في الغلام فجعلها يتلمسها - 00:15:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي طلحة حب الانصار التمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه عبدالله. وذكر اهل
السير ان عبد الله هذا ولد له عشرة من الولد - 00:15:33

كلهم قرأوا القرآن واكثرهم روى العلم وهم اولئك الذين ذكرت لكم يعقوب وعمرو واسماعيل وعبد الله واسحاق واجلهم اسحاق هذا

شيخ الامام مالك في هذا الاسناد. نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انس بن مالك - 00:15:48
بني زيد بن حرام بن النضر بن ضمصم الخزرجي الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وتلميذه روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم علما كثيرا. كان ابن عشر سنين لما - 00:16:08

اه جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجاءت به امه ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا انيس
اه ابني اتيتك به ليخدمك فادعوه الله له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له في ماله وولده - 00:16:24
وقبله النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكناه ابا حمزة وكان يداعبه فربما دعا له يا ذا الاذنين واستجاب الله دعوة نبيه صلى
الله عليه وسلم فكثر مال آناس فقال هو يحكي والله ان - 00:16:46

ما لي لكثير وان ولدي ولدي ليعدون اليوم على نحو المئة وكان له بستان يعطي الغلة في كل سنة مرتين. وآه سكن المدينة بعد
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكن البصرة وبها مات سنة اثنين وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين - 00:17:04
وهو ابن مئة سنة ولما كان في البصرة جاء الحجاج بن يوسف اميرًا عليها من قبل عبدالملك بن مروان اميرًا على العراق فدخل عليه
انس بن مالك فارد الحجاج ان يذله وان يصغر شأنه فقال له ايه ايه يا - 00:17:32

انتم انظروا الحجاج صغر انسا انس يصغر على انيس وام انس صغرته ايضا فقالت هذا انيس ابني والتصغير كما عند البلاغيين يكون
اغراض فهي صغرت للتحبيب وصغره للتحقيق فقال ايهن ايهن ايهن انيس يوم لك مع علي - 00:17:56
ويوم لك مع ابن الزبير ويوم لك مع ابن الاشعث علي كان معه انس رضي الله عنه في الفتنة بينه وبين معاوية وكان بعد ذلك مع ابن
الزبير في الفتنة بينه وبين عبد الملك بن مروان لما تحصن عبد الله بن الزبير بالکعبه فقتل فيها وسيأتيه حديث عن - 00:18:21
وان شاء الله ويوم لك مع ابن الاشعث هذا عبد الرحمن الاشعث كان خرج على عبد الملك بن مروان وتسمى هاديك الفتنة القراء.
لان اكثر الذين خرجن فيها كانوا من القراء ومن من اهل العلم - 00:18:41

خرجوا على عبد الملك بن مروان وقاتلوا وكانت موقعة وقتلوا فيها ابن الاشعث فقاله يذكره بان مواقفه كلها ضد بنى امية
فقال له ايهن ايهن ايهن يوم لك مع ابني مع علي ويوم لك مع ابن الزبير ويوم لا لك مع ابي الاشعث - 00:18:56
والله لاستأصلنكم كما تستأصل الشافة. الشافة هادي قرحة تظهر في القدم تقوى لنزلال مثل ما نسميه نحن المغاربة مسمار الكيف فهذا
لا يزال الا بالاستئصال قال والله لاستأصلنكم كما تستأصل الشافة ولا اقلعنكم كما تقلع الصمة - 00:19:20
صمة هادي صمع الشجر اذا اردت ان تقلعه فتحتاج ايضا استئصالا ولا عصبنك عصب السلمة. السلامة هذه نوع من الشجر كانوا يعني
يحتاجون ورقه ويصعب عليهم قصه فماذا يفعلون كانوا يأتون الى الشجرة فيعصبون اغصانها يلفون اغصانها ويربطونها اما
بعصاب او بحبل فاذا اجتمعت الاغصان ضربوا - 00:19:43

تلك الشجرة ضربا حتى يسقط ورقها. فقال له هذا الشيء زعما سأفعله بك فقال له انس رضي الله عنه اياي يعني الامير اصلاحه الله
فقال له الحجاج اياك اعني سك الله سمعك - 00:20:10

قال انس انا لله وانا اليه راجعون وانصرف فكتب الى امير المؤمنين عبد الملك بن مروان. وقال له في كتابه من الى امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان من انس بن مالك. اما بعد - 00:20:30

فان الحجاج قد اسمعني نكرا. وقال لي هجرة ولم اكن لذلك اهلا فاني امت بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتي اياته
فلما بلغ ذلك عبد الملك استشاط غضا وتعاظمه ذلك من الحجاج ودعا اسماعيل بن - 00:20:52

عيبد الله بن ابي المهاجر وكان مصاحبا للحجاج وقال له دونك كتابي هذين كتب كتابين وقال له دونك كتابي هذين واركب الى
العراق وابدا بانس ابن مالك وقل له يقول لك عبد الملك - 00:21:17

يا ابا حمزة لقد كتبت للحجاج الملعون كتابا اذا قرأه وعرف ما فيه كان اطوع لك من امتك وكان في الكتاب الذي كتبه عبد الملك من
عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف - 00:21:34

اما بعد فانك عبد طمت بك الامر فسموت فيها وجاوزت قدرك وعدوت طورك وركبت داهية اذا فلعنك الله عبدا اخفش العينين

منفود الجاعرتين انسىت كسب اباتك في الطائف وحملهم الصخر على ظهورهم وحفرهم الابار - [00:21:54](#)
والله لاغمزنك غمز الليث الثعلب والسيق الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تقبل له احسانه
ولم تجاوز له اساعته جرأة منك على الرب عز وجل واستخفافا منك بالعهد - [00:22:20](#)
والله لو ان اليهود والنصارى لقيت رجلا خدم عزيرا والمسيح لعظمته وشرفته واكرمه وهذا انس بن مالك خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يططلعه على سره ويشاوره في امره وهو مع ذلك بقية - [00:22:40](#)
من بقايا اصحاب رسول الله فيما اذا بلغك كتابي هذا فكن اطوع له من خفه ونعله والا ااتاك مني سهم مثقل بحتف قاض ولكل نبا
مستقر وسوف تعلمون. فلما بلغه كتابه هذا ذهبوا يتراضاه يا ابا حمزة انما - [00:23:00](#)
كذا انما كذا على كل حال. ترى الله اه صلحت بعد صلح بعد ذلك له. نعم. ابو هريرة وانس بن مالك اخر من مات من الصحابة بالبصرة.
نعم، عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كنا - [00:23:26](#)
صلبي العصر ثم يذهب الذهب الى قباء فـيأتـيهـم والشـمـس مـرـتفـعـةـ. كـنـا نـصـلـي العـصـر فـيـخـرـجـ الـانـسـانـ إـلـىـ بـنـيـ عـمـرـ بـنـ عـوـفـ وـبـنـوـ عـمـرـوـ
بن عوف موضعهم بالعلوي العوالي الموضع الذي فيه الان قباء مسجد قباء - [00:23:45](#)
هذه كانت ديار بني عمرو بن عوف وكانت في ذلك الوقت ليست من المدينة انما بينها وبين المدينة يعني اقرارها للمدينة بينه وبينها
فرسخان وقد قلت لكم في المجلس الماضي ان الفرسخ - [00:24:02](#)
خمس كيلومترات ونصف يعني في ذلك الوقت اللي هي بنو بنو عمرو بن عوف والمدينة بينها وبينها ما يقرب من حداشر كيلو مترا او
او نحو ذلك فيصلـيـ الانـسـانـ العـصـرـ معـ رسـوـلـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:24:19](#)
ويخرج يذهب الى ديار بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلـونـ العـصـرـ معـنىـ هـذـاـ شـيـئـاـنـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـصـلـيـ
العصـرـ فـيـ اـوـلـ وـقـتـهـ. وـلـهـ اـوـرـدـ الـامـامـ مـالـكـ هـذـاـ الاـثـرـ هـنـاـ لـيـبـيـنـ اـنـ الـاـوـلـ فـيـ صـلـاـةـ العـصـرـ اـنـ تـصـلـيـ - [00:24:37](#)
في اول الوقت ويدل لهاـ اـيـضاـ انـ الصـلـاـةـ فـيـ اـوـلـ وـقـتـ خـيـرـ حـدـيـثـ اـمـ فـرـوـةـ الـذـيـ ذـكـرـتـ لـكـ مـفـعـلـ مـوـضـعـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ انـ انـ
رسـوـلـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـئـلـ - [00:24:58](#)
اي الاعمال افضل؟ فقال الصلاة لاول وقتها ثم هذا الحديث قد يظن ظان ان ساكتي بني عمرو بن عوف كانوا يصلـونـ الصـلـاـةـ يصلـونـ
العصـرـ العـصـرـ بـعـدـ خـرـوجـ وـقـتـهاـ وـلـيـسـ ذـكـرـ بـصـحـيـحـ. اـنـمـاـ كـانـواـ يـصـلـونـ العـصـرـ فـيـ وـسـطـ الـوقـتـ لـاـ فـيـ اـوـلـهـ. لـمـاذـ؟ لـانـ العـلـويـ مـوـضـعـ
البسـاطـيـنـ وـمـوـضـعـ - [00:25:12](#)
فكـانـواـ يـشـتـغـلـونـ فـلـاـ يـصـلـونـ العـصـرـ الاـ بـعـدـ الـاـنـتـهـاءـ مـنـ اـعـمـالـهـمـ وـذـكـرـ وـسـطـ الـوقـتـ. وـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ انـهـمـ كـانـواـ يـصـلـونـ الصـلـاـةـ حـتـىـ يـخـرـجـ
الوقـتـ وـفـيـ هـذـاـ مـنـ الـفـقـهـ اـنـ الصـحـابـةـ لـمـ يـكـوـنـواـ يـصـلـونـ الـوقـتـ - [00:25:41](#)
آـلـ الـصـلـاـةـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ اـنـمـاـ كـانـتـ تـتـفـاـوـتـ اوـقـاتـ الـصـلـاـةـ عـنـهـمـ بـحـسـبـ اـشـغـالـهـمـ وـلـعـلـ هـذـاـ فـيـ دـلـيـلـ اـلـىـ مـاـ كـانـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ المـدنـ
المـغـرـبـ اـلـىـ وـقـتـ قـرـيبـ اـنـ الـظـهـرـ كـانـ يـصـلـيـ فـيـ وـقـتـ يـصـلـونـ الـاعـلـامـ وـيـقـولـونـ - [00:25:59](#)
الـلـوـلـ هـيـ يـعـنـيـ وـغـالـبـاـ اـذـ ذـكـرـ الـظـهـرـ الـذـيـ يـصـلـيـ بـعـدـ سـاعـةـ مـنـ الـوقـتـ الـذـيـ يـصـلـيـ فـيـ اوـلـ فـيـ مـوـضـعـ كـانـتـ تـكـثـرـ فـيـهـ
الـدـكـاـكـيـنـ وـالـبـاعـةـ. فـيـعـنـيـ قـيـسـ ذـكـرـ قـيـسـ هـذـاـ عـلـىـ عـلـىـ ذـكـرـ نـعـمـ - [00:26:17](#)
قال عـبـيدـ اللـهـ بـنـ يـحـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـثـنـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـ كـنـاـ نـصـلـيـ العـصـرـ ثـمـ
يـذـهـبـ الـذاـهـبـ اـلـىـ فـيـأـتـيـهـمـ وـالـشـمـسـ مـرـتفـعـةـ - [00:26:36](#)
قال عـبـيدـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـثـنـيـ عـنـ مـالـكـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ مـتـىـ مـاتـ اـبـنـ شـهـابـ؟ سـنـةـ اـرـبـعـ وـعـشـرـينـ وـمـئـةـ وـقـيلـ سـنـةـ خـمـسـ وـعـشـرـينـ
وـمـئـةـ عـنـ اـنـسـ اـبـنـ مـالـكـ قـالـ كـنـاـ نـصـلـيـ العـصـرـ ثـمـ يـذـهـبـ الـذاـهـبـ اـلـىـ قـباءـ لـمـ يـعـيـنـ هـنـاـ مـنـ هـذـاـ الـذاـهـبـ الـذـيـ يـذـهـبـ - [00:26:48](#)
وـالـاظـهـرـ اـنـ يـقـصـدـ نـفـسـهـ كـانـهـ قـالـ ثـمـ اـذـهـبـ اـلـىـ قـباءـ وـآـبـيـنـ ذـكـرـ مـاـ روـاهـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ
صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـصـلـيـ بـنـاـ العـصـرـ وـالـشـمـسـ - [00:27:09](#)
بيضاء محلقة ثم اذهب الى قومي في ناحية المدينة فاجدهم جلوسا فاقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

صلى لا فهذا الحديث يبين ان المقصود بقول انس ثم يذهب الذاهب المقصود به نفسه. والشمس مرتفعة. ثم يذهب الذاهب الى -

00:27:24

قباء دياربني عمرو بن عوف قلت لكم ان اهبني عمرو بن عوف يسكنون الماء العوالى. والعوالى هي قباء وقد كانت كما قلت لكم بينها وبين المدينة ميلين اقربها ادنها الى المدينة يبعد عنها ميلان - 00:27:47

يا يبعد عنها ميلين وربما بعد عنها ثلاثة وآقباء يعني الان مسجد قباء في وسط المدينة البنيان بلغ قباء وجوازها. ولذلك الان الذي يذهبون يعني من الله وذهبوا ونسل الله ان يمن على الحاضرين من ذهب فيعيده ومن لم يذهب ان يذهب - 00:28:05
سيرى ان مسجد قباء هذا صار يعني لا يتصور انه كان خارج المدينة لما يرى من البنيان الممتد اليه. وقباء كانت دياربني عمرو بن عوف وكان يسكنها ايضا بنو عبدالاشهل - 00:28:30

وهذا يدل له قوله عبد الله بن الزبيرة حين حكت بقباء بركلها واستحر القتل في عبد الاشل ان يستحر القتل يشتد القتل وكثير في عبد الاشل حذف الهاء آآ والاصل فيه عبدي الاشهل - 00:28:45

وهذا البيت يقوله في قصيدة بعد غزوة احد يتشفى فيها من قتلى المسلمين وكان اذ ذاك كافرا. يقول فيها يا غراب البين اسمعت فقل انما تنطقوا شيئا قد فعل ان ان للخير وللشر مدى وكل ذلك وجه قبل. ابلغها حسان عن اية فقرير الشعري ينفذ - 00:29:03
كم ترى بالجر من جمجمة واكف قد اترت ورجل وسرابيل حسان سررت عنكمامة اهلكوا في المنتزل كم قتلنا من كريم سيد ماجدين مقدام بطل. ليت اشياخي بدر شهدوا جزع الخزرجي من - 00:29:32

وقع الأصل حين حكت بقباء بركلها واستحر القتل في عبد الاشل فقتلنا الضعف من اشرافهم وما وعدنا ميل بدر فاعتدل. فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه انه قال ابلغها - 00:29:53

سأل عن اية؟ فاجابه قال حسان رضي الله عنه ذهبت بابن الزبیر على وقعة كان منا الفضل فيها لو عدل ولقد نلتكم ولتنا منكم وكذلك الحرب احيانا دول نضع الاسیاف في اكتافكم حيث نهوى علينا بعد نهل اذ تولون على اعقابكم - 00:30:09
هربا في الشعب اشباه الرسل وعلونا يوم بدر بالتقى طاعة الله وتصديق الرسل. وعبد الله بن الزبیر على هذا كان شاعر قريش في جاهليته. وكان انا شديد الشكيمة على المسلمين. فلما كان الفتح وفتح الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم مكة فر عبدالله بن الزبیر - 00:30:31

الى اليمين واستوطن نجران خاطبه حسان ثابت ببيت واحد كان ذلك البيت سبب رجوعه واسلامه قال له حسان لا تعدمن رجلا احلك بغضه نجران في عيش احز لئيم فرجع واسلم وقال يعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم منع الرقاد بلايل وهموم - 00:30:57
والليل معتلج الرواق بهيم مما اثاني ان احمد لامني فيه بيت كانني محموم آآ يا خير من حملت على اوصالها عيرانة سروح اليدين غشوم. اني اني لمعتذر اليك من الذي - 00:31:27

اسديت اذ انا في الضلال اهيم ايات تأمرني باغوي خطة سهم وتأمرني بها مخزوم فالليوم نأمن بالنبي محمد قلبي ومخطي هذه محروم فاغفر فدا لك والداي كلها زللي فانك راحم مرحوم - 00:31:46

نعم. ثم يذهب الذاهب الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة وهذا ايضا مما يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر في اول وقتها لانه اذا صلى العصر في وقتها ثم ذهب - 00:32:04

الى قباء يصل قباء والشمس مرتفعة وهذا فيه رد الى من قال من فقهاء الحنفية بان اول الوقت وقت العصر عندما يصير ظل كل شيء مثليه نحن قلنا ان هذا اخر وقت العصر اخر وقتها الاختياري عندما يصير ظل كل شيء مثله - 00:32:21

بعض فقهاء الحنفية يقولون هذا اول وقت العصر. وهذا الحديث يرد عليهم. لان لو كان اول وقت العصر عندما يصير اظل كل شيء مثليه فيصل العصر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهب الى قباء لا يصل قباء والشمس بيضاء مرتفعة ائما يصل قباء وقد تصفي فيه الشمس الى الغروب وغربت - 00:32:48

واذ يصلون الى قباء والشمس بيضاء مرتفعة معنى ذلك انهم كانوا يصلون العصر في اول وقته وذلك حتما ليس هو عندما يصير ظل

كل شيء مثله انما عندما يصير ظل كل شيء مثله. نعم، عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كنا نصلی العصر ثم - [00:33:11](#)
فيذهب الذاهب الى قباء ف يأتيهم والشمس مرتفعة. اسئلته وهي اذا احنا ذكرنا انبني عمر ابن عوف كانوا يقدمون اشغالهم ثم اذا
انتهوا من ذلك صلوا العصر هنا العلماء سأله يعني آفرع عندهم من الفقه درسوه اذا تعارض عند المكلف - [00:33:31](#)
شغل وصلاته ايها يقدم هل يقدم شغله ثم بعد ذلك يصلى؟ او يقدم صلاته ثم بعد ذلك يستغل؟ فذهب للعربي المالكي الى انه يقدم
شغله او اولا حتى يفرغ منه ثم يصلى - [00:34:00](#)

ونسب هذا المذهب الى ابي الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مما يبين ان هذا مذهب ابي الدرداء ما رواه البخاري
في صحيحه تعليقا عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال - [00:34:18](#)
ان من فقه الرجل ان يقبل على حاجته حتى يقبل على صلاته وهو قلبه فارغ. قال ابو الدرداء رضي الله عنه هذا من فقه الرجل ان
يقبل على شغله اولا - [00:34:35](#)

لماذا ليصلى بعد ذلك وقلبه فارغ من الشواغل فيقبل بكليته على ربه في صلاته. وقال ابن العربي رحمه الله بهذا وقعت الاشارة الى
حديث الشيفيين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء - [00:34:51](#)
واقيمت الصلاة فابداوا بالعشاء وروى الشيفيان عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدوا
بالعشاء قبل ان تصلو المغارب ولا تعجلوا عن عشاءكم. وقال النووي ليس هذا خاصا بالاكل فكل شيء - [00:35:12](#)
كان فيه شغل القلب فينبغي ان يبدأ به ثم يصلى المرء ليصلى وقلبه يعني فارغ لصلاته. لكن هذا خاص بمن كان في سعة من الوقت.
اما اذا ضاق الوقت بحيث لو اكل خرج الوقت فانه حينئذ يصلى - [00:35:35](#)

يقدموا الصلاة ولا يقدموا الحاجة لأن مراعاة الوقت اكدر من مراعاة الخشوع. وهنا مسألة اخرى اه مسألة حديثية هذه. كنا نصلى
العصر. هكذا قال اه انس رضي الله عنه كنا نصلى العصر ثم يذهب. قول الصحابي كنا نفعل كذا او كنا نقول كذا - [00:35:55](#)
هذا اختلف فيه الفقهاء والمحدثون والاصوليون هل يحمل على كونهم يعني هل يحمل على الرفع فيكون مرفوعا ام يكون
موقعا هذا فيه محدثين ستة اقوال. القول الاول انه اذا اضيف هذا الفعل اضيفت الحكاية الى الزمن النبوى - [00:36:20](#)
كان مرفوعا وان لم يضاف تضاف الحكاية الى الزمن النبوى كان موقعا. وهذا قول الخطيب البغدادي وقول ان الصلاح ونسبة النووي
في شرح مسلم الى الجمهور من الاصوليين والمحدثين والفقهاء - [00:36:46](#)

ودليلهم على ذلك ان نسبته اضافته الى العهد النبوى مشعرة باطلاع النبي صلى الله عليه وسلم عليه. واقراره عليه فهو اقراره صلى
الله عليه وسلم نوع من انواع السنة القول الثاني - [00:37:03](#)

انه مرفوع مطلقا وهذا قول الحاكم ومن الاصوليين الفخر الرازى والامدي ونسبة النووي في المجموع الى اكثر الفقهاء وقواه وهو
الذي رجحه الحافظ العراقي ورجحه الحافظ ابن حجر واستدلوا على ذلك وقال ابن حجر في نكته على ابي الصلاح وهو الذي يدل
عليه صنيع الشيفيين واكثر منه البخاري في صحيحه - [00:37:23](#)

ومما يدل لهذا المذهب في صحيح البخاري ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا بيتنا وادا هبطنا سبينا ولم
يضيفوا الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد روی من طريق اخري عن جابر رضي الله عنه كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه
 وسلم - [00:37:53](#)

فإذا صعدنا بيتنا وادا هبطنا سبينا. القول الثالث انه موقوف مطلقا يعني سواء رفع الى سوء قيد بعهد النبي صلى الله عليه وسلم ام
لم يقييد. وهذا القول نسبة ابن الصلاح الى ابي بكر الاسماعيلي - [00:38:13](#)

القول الرابع ان هذا المحكي اذا كان مما يظهر غالبا فله حكم الرفع اذا كان مما يخفى غالبا فليس له حكم الرفع. اذا كان مما يظهر
غالبا فله حكم الرفع لان الغالب على الظن حينئذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:32](#)
واطلع عليه فيكون حينئذ له حكم الرفع. القول الرابع هذا ينسب الى ابي اسحاق الشعراوى القول الخامس اذا كان ذكره الصحابي في
معرض الاحتجاج فمرفوع وان لم يذكروا في معرض الاحتجاج فموقوف. قالوا انه اذا ذكر في معرض الاحتجاج فالغالب انه مرفوع

لانه لا يحتاج الا بالمرفوع - 00:38:51

فلذلك حملوه على الرفع. وهذا القول ذكره ابو العباس القرطبي المالكي القول السادس التفريق بين قول الصحابي كنا نرى هكذا وكنا نفعل او نقول كذا فكنا نرى كذا هذا محمول على الوقف - 00:39:12

لماذا قالوا لأن كنا نرى امن الرأي فقد يكون مستند هذا الرأي النص وقد يكون مستناده لاجتهاد. لا يحمل على الرفع. وكونه وكنا نقول او كنا نفعل هذا لا لابد ان يكون عن توقيف فيحمل على الرفع - 00:39:30

وهذه الاقوال الست التي ذكرت لكم لابد ان يستسحب معها قيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلع او لم يعني لم يذكر في المحكي اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا ذكر في المحكي اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم عليه فهذا مرفوع اجمعاعا -

00:39:49

وهذه الاقوال نظمها العراقي رحمة الله بقوله في الفيته قوله قول الصحابي من السنة او نحو امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله باعصر وهو على الصحيح وهو قول اكتر وقوله كنا نرى - 00:40:09

ان كان مع عصر النبي من قبيل ما رفع وقيل لا او لا فلا كذلك له قلت ولخطيب لكن جعله مرفوعا الحاكم والرازي ابن الخطيب وهو القوي وفي هذه الاثار ايضا مسألة من الاصول - 00:40:24

الآن اهل يعني بنو عمرو بن عوف واهل قباء كانوا يؤخرن الصلاة عن اول وقتها. الصلاة هذه من الواجبات الموسعة اه الاصوليون يعني يتساءلون هل اذا اراد المكلف تأخير الواجب الموسوع نمثل له مثلا بالصلاه. اذا اراد المكلف تأخير الصلاة عن اول وقتها -

00:40:41

هل هذا التأخير يجب ان يكون تأخيرا الى بدل او تأخيرا الى غير بدل ما معنى هذا هل اذا اخر يجب ان يؤخر يعني لا يجوز له ان يؤخر الا اذا عزم على الفعل - 00:41:09

ان يؤخر ولا يشترطون ان يعزم على الفعل هذا معنى قولهم هل يؤخر الى بدل يعني هل يترك الواجب الى بدل وهو العزم على الفعل؟ ام يتركه لا الى بدل يعني ظهر المعنى - 00:41:26

القول الأول انه يجب ان لا يعني يشترط ان يتركه الى بدل اذا اخر الصلاة عن اول الوقت يجب ان يعزم على فعلها في وسط الوقت او في اخر الوقت - 00:41:46

والا لم يجوز له التأخير وهذا قول اه اكتر الاصوليين من المالكية والشافعية والحنابلة تدل على ذلك قالوا ليتميز المنذوب عن الواجب لان المنذوب هذا يجوز تأخيره مع يعني من غير عزم على فعله لا في وسط الوقت ولا في اخره - 00:41:58

اما الواجب اذا فعل به اذا سن به يعني هذا سنة المنذوب فما الذي يفرق بينهما؟ فقالوا ليفرق بين الواجب والمنذوب يجب ان يا عزيمة على الفعل في وسط الوقت او اخره اذا كان سيؤخره عن اول الوقت. وذهب طائفة من الاصوليين منهم ابن الحاجب المالكي - 00:42:19

البيضاوي والجويني امام الحرمين والرازي وغيرهم وابن السبكي وغيرهم الى انه لا يجوز له ان يؤخر الواجب عن اول الوقت وان لم يعزم على فعله في وسط الوقت ولا في اخره - 00:42:42

واستدل هؤلاء بان الامر انما يوجب الفعل والاصل عدم وجوب غير ذلك الفعل فلا يمكن ان توجب عليه العزم على الفعل من غير موجب القول ان الامر هذا يوجب الفعل فقط - 00:42:59

ولا يجب شيئا اخر والاصل عدم الوجوب واما قولكم يا من زعمتم انه لابد من هذا لينماذ الواجب على المنذوب قالوا هذا يعني التمييز حاصل لان المنذوب يجوز تركه ولو خرج الوقت وليس كذلك الواجب. ومن هذه الحيشية حصل الفرق بين الواجب وبين المنذوب - 00:43:13

لكن قرأت قال القرفي المالكي رحمة الله الذي تقتضيه اصول ما لك ان من اخر من عزم على التأخير يجب عليه ان يعزم على الفعل. قال القرفي لان الذي يتوجه اليه الامر - 00:43:39

ولم يفعلن لم يعزم على الفعل فهذا معرض بالضرورة. والمعرض عاصي والعاصي يستحق العقوبة. وقال الشيخ الشنقيطي الامين المالكي رحمه الله وهذا القول يعني قول قرافي وهذا وجيه جدا. والى هذا الاشارة الخلافية اشار الديلماني رحمه الله فيه -

00:43:58

آآ منظومته في الاصول لما تكلم عن انواع الواجبات قال وثالثا بالواجبات الوسع كمثل وثالثا بالواجب الموسع كمثل او قات الصلاة الوسع فالوقت كله زمان للذى لا اول واخر فيما بدا وليس وما على مؤخر بواجبى عزم على امتثال -
00:44:21
ذاك الواجب قال وما على مؤخر بواجب عزم على امتثال ذاك الواجب. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ذلك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه قال ما ادركت الناس الا وهم يصلون الظهر بعشى. قال اه عبيد الله -
00:44:46
اه وحدثني عن ربيعة ابن فروخ وربيعة ابن ابي عبد الرحمن القاسم محمد نطوي لكم تراجمهم نتركها لموضع اخر لان تراجم هذين الامامين فيها طول ولم يبق من الوقت ما يسع ذلك -
00:45:06

اي نعم انه قال القاسم محمد وهذا احد الفقهاء السبعة ادركت الناس هنا الا ظهر ان المقصود بهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. الا وهم يصلون الظهر بعشى العشي يبدأ من الزوال اذا زالت الشمس حتى غربت فهذا الوقت بين الزوال والغروب هو العشي. وقوله -
00:45:26

وما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشى هذا يحتمل معنيين يحتمل تقديم صلاة الظهر ويحتمل تأخيرها. والعشي يسع كل ذلك اه وقد يعني يحتمل ان الامام مالكا رحمه الله واورده في هذا الموضع للغرضين -
00:45:56
اما ان ما ادركت الناس الا وهم يصلون الظهر بعشى وقلت لكم العشي ينطلق على الوقت الذي يبدأ من من الزوال فادرك الناس يصلون الظهر بعشى منكرا على من يؤخره -
00:46:16

او ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشى اي يبردون بها يدخلونها في وقت البرد وهذا سيأتينا ان شاء الله في هذا الكتاب ان المشروع في وقت الحر اذا اشتد القيظ ان يبرد بالصلاحة اي تؤخر قليلا -
00:46:33
يعني زيادة على ذلك حتى الذي يبلغ قدر الذراع ان تؤخر قدر ما يبرد الجير قليلا وهذا هو الذي يسميه فقهاء يراد ادخال زمن البرد نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتوب اليك. الحمد لله رب العالمين -
00:46:52
00:47:14 -